



تنمية الوعي المروري في الحد من حوادث السيارات في اقليم كردستان العراق نادية طلعت سعيد*

جامعة صلاح الدين / كلية الآداب

المخلص	معلومات المقالة
لما كان الوعي المروري مطلباً أساسياً من متطلبات الحياة في الوقت الحاضر و ذلك لزيادة عدد السيارات و تنوعها و تطورها في الوقت نفسه ، لذا فأن هذا البحث يهدف إلى الكشف عن دور تنمية الوعي المروري في الحد من الحوادث المرور من خلال معرفة اعداد و انواع و اسباب و اثار الحوادث المرورية في منطقة الدراسة و التعرف على التباينات المكانية و الزمانية للحوادث المرورية، و مدى وعي الجماهير المروري و الوسائل المستخدمة لنشر الوعي المروري و لغرض تحقيق هدف البحث فقد اعتمد على المنهج الوصفي و التحليلي و الكمي، و قد قسم على مبحثين: الأول ركز على التوزيع الجغرافي للحوادث المرورية في اقليم كردستان العراق، والثاني عالج دور التوعية المرورية في الحد من خطورة الحوادث و توصل البحث إلى جملة من النتائج ابرزها التباين في توزيع الحوادث المرورية في منطقة الدراسة وازدياد عدد الحوادث المروري نهائياً إذ بلغ (63.9%) من مجموع الحوادث المرورية في منطقة الدراسة وان للأسباب البشرية دور اكبر من وقوع الحوادث المرورية ، فضلاً عن ان تقليل من الحوادث المرورية لن يأتي إلا بتكثيف حملات التوعية المرورية. واقترح البحث ضرورة وضع دليل و تحديد الاماكن التي تتكرر فيها الحوادث و كذلك تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية والبيئية والاعلامية.	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2022/6/29 تاريخ التعديل : 2022/7/6 قبول النشر: 2022/7/7 متوفر على النت: 2022/9/22
	الكلمات المفتاحية : الوعي المروري، تنمية الوعي المروري، حوادث السيارات .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

لذلك جاءت هذه الدراسة ، اذ تبين زيادة في اعداد الحوادث بشكل متباين مكانيا وزمانيا في منطقة الدراسة .

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة اعداد وانواع واسباب وأثار الحوادث المرورية في منطقة الدراسة والتعرف على التباينات المكانية والزمانية للحوادث المرورية في منطقة الدراسة ، ومدى وعي الجماهير المروري والوسائل المتبعة لنشر الوعي المروري .

مشكلة البحث :

تمت صياغة مشكلة البحث بالشكل التالي :

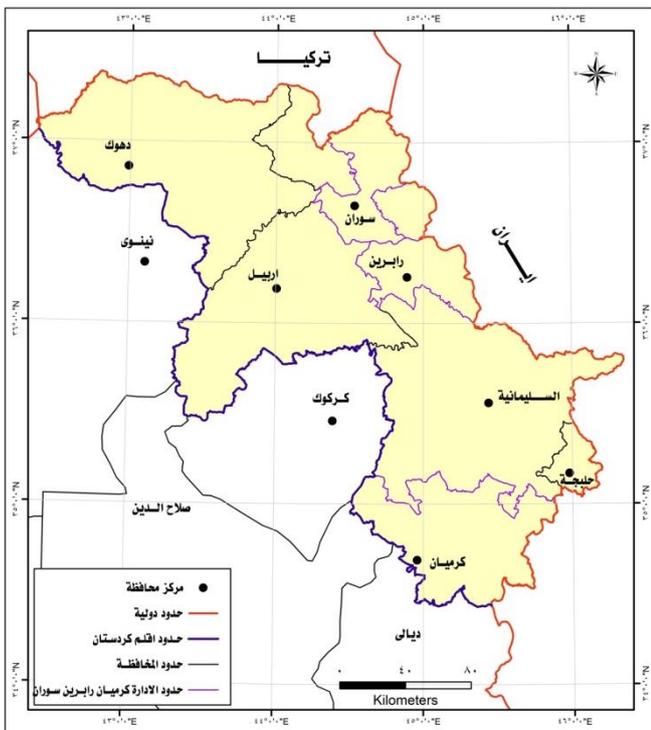
ازدادت الحوادث المرورية في الآونة الاخيرة نتيجة زيادة الثقل السكاني والحركة السياحية والاستيراد غير المحدود للسيارات دون ان يصاحبها اي تطور في البنى التحتية المتعلقة بالمرور ، مما يخلق ضغطا كبيرا على الطرقات وهو ما يؤدي بالنتيجة الى حدوث حوادث مرورية بالتالي اصبح خطرها يهدد المواطنين الامر الذي تطلب تثقيف المواطنين وتوعيتهم مروريا ، اذ ان نشر الوعي المروري او الثقافة المرورية هو احد الاساليب الهامة لمواجهة و تقليل من الحوادث المرورية ، حيث ان (79.3%) من حوادث المرور في اقليم كردستان العراق تقع بسبب العنصر البشري ،

الاقليم ، فضلا عن اعتماد نظم المعلومات الجغرافية في اعداد الخرائط والاشكال البيانية .

حدود منطقة الدراسة :

تقتصر حدود البحث المكانية على اقليم كردستان العراق بمحافظاته الاربعة (اربيل – سلیمانیه – دهوك – هه له بجة) وادارته الثلاثة (رابه رين – كه رميان – سوران) خارطة (1) التي تصل مساحتها (46867436) كم² ، ووصل عدد سكانها عام 2020 الى (6171083) نسمة⁽¹⁾ . وتقتصر حدوده الزمنية على عام 2020.

خارطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق ، محافظة أربيل ، قسم Gis ، 2020

محاور الدراسة :

اشتملت الدراسة على مبحثين هما :

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للحوادث المرورية في اقليم كردستان

المبحث الثاني : تنمية الوعي المروري في اقليم كردستان العراق

1- كم عدد الحوادث التي حصلت في اقليم كردستان العراق ؟ وما هو توزيعها ؟ واي الاسباب التي ادت لذلك ؟

2- من هي الجهات المسؤولة والمستهدفة من الوعي المروري ؟ وما هي الوسائل المتبعة لزيادة الوعي المروري ؟

3- ما دور الوعي في الحد من حوادث السيارات في اقليم كوردستان العراق ؟

فرضية البحث :

- يفترض البحث ان التوزيع المكاني والزمني متباين وهذا نتيجة عدة اسباب .

- ارتفاع اعداد المتوفين والمصابين بالحوادث المرورية في منطقة الدراسة .

- ان مديرية المرور هي الجهة المسؤولة عن الوعي المروري والمواطنين هم الجهة المستهدفة من ذلك .

اسباب اختيارالموضوع

1- اهمية الموضوع وعدم وجود دراسة بهذا العنوان في منطقة الدراسة .

2- كثرة الحوادث في منطقة الدراسة .

3- رغبة الباحث في الكتابة بهذا الموضوع .

4- ان هذه الدراسة تضرنا امام مشكلة نعيشها ونعاني منها وهي كثرة الحوادث المرورية والحاجة الى نشر الوعي المروري والثقافة

المرورية لتقليل من وقوع الحوادث .

اهمية البحث :

بسبب ازدياد الحوادث المرورية نتيجة الثقل السكاني بالدرجة الاساس لذلك يتطلب زيادة الوعي لدى المواطنين والاهتمام بهذا

الموضوع لذلك جاءت هذه الدراسة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الكمي لإعداد وانواع واسباب وآثار الحوادث المرورية على مستوى الوحدات الادارية

بمنطقة الدراسة اعتمادا على بيانات مديريات المرور العامة في

ما يفوق بثلاثة مرات (238) حادث مقارنة بأعداد الحوادث المرورية المسجلة في شهر نيسان في جميع الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بنسبة (4.03%) من المجموع الكلي للحوادث البالغة (117) حادث ، ويرجع سبب ذلك الى سوء الاحوال الجوية المتزايد خلال شهر كانون الثاني المتمثل بانخفاض درجات الحرارة وهطول الامطار والضباب مما يؤدي الى زيادة اعداد الحوادث على الطريق حيث تصدرت محافظة اربيل مناطق الدراسة من حيث اعداد الحوادث المرورية بعدد (98) حادث خلال شهر كانون الثاني ، بينما بلغ عدد الحوادث المرورية التي شهدتها محافظة هه له بجة (9) حوادث وبنسبة (2.53%) من مجموع الحوادث خلال شهر كانون الثاني ويرجع سبب ذلك الى كبر الحجم السكاني في محافظة اربيل الامر الذي ينعكس على زيادة حجم الحوادث بها . وبلغت اعداد الحوادث المرورية بمنطقة الدراسة نحو (327) حادث خلال شهر تشرين الاول بنسبة (11.3%) من المجموع الكلي للحوادث المرورية ويرجع سبب ذلك الى الازدحام المروري في جميع الوحدات الادارية طيلة ايام السنة بصورة عامة ولما تشهده من حركة الطلاب بصورة خاصة . فيما وصل مجموع الحوادث المرورية خلال الاشهر الحارة (حزيران- تموز- آب) نحو (680) حادث مروري بنسبة (23.5%) من جملتها ويعزى ذلك الى ان ارتفاع درجات الحرارة صيفا يؤدي الى زيادة عدد الحوادث لشعور بعض سائقي السيارات بالضيق وتشتت انتباههم مما يؤدي الى وقوع الحوادث.

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للحوادث المرورية في اقليم كردستان

يتباين التوزيع للحوادث المرورية نتيجة عدة عوامل منها (الموقع - حجم السكان - التجمعات العمرانية ومدى قربها وبعدها عن الطريق - اعداد السيارات - حجم حركة المرور - قوانين ونظم المرور المتبعة)⁽²⁾ .

مشكلة الحوادث تحتم القيام بدراسات مستفيضة عنها وربطها بالبيئة الطبيعية المحيطة بها . خصوصا ووان منطقة الدراسة تعتبر منطقة سياحية .

اولا : التباين الزمني

ان معرفة التباين الزمني بين اشهر السنة او بحسب وقتها باليوم له اهمية كبرى في تشخيص مدى خطورتها ومعرفة اسبابها . اذ اصبح عدد الحوادث في الآونة الاخيرة كبير بسبب العدد الكبير للسيارات وعدم الارتقاء بواقع الطرق وغياب الاجراءات القانونية الخاصة بالاستيراد وغيرها كلها اسباب ادت الى زيادة عدد الحوادث خصوصا بسبب الاصطدام والعشوائية عند عبور الشارع من قبل المشاة .

أ- تباين التوزيع الشهري للحوادث المرورية بين الوحدات الادارية لإقليم كردستان العراق :

يتضح من خلال الجدول (1) والخريطة (2) نجدها ترتفع في شهر وتنخفض في شهر آخر ، اذ سجل شهر كانون الثاني ارتفاعا واضحا بالمقارنة مع باقي الشهور في جميع الوحدات الادارية بواقع (355) حادث بنسبة (12.25%) من المجموع الكلي للحوادث وهو

جدول (1) التوزيع الزمني للحوادث المرورية في اقليم كردستان العراق عام 2020

الاشهر	اربيل	سليمانية	دهوك	هه له بجه	رابه رين	كه رميان	سوران	المجموع	%
كانون الثاني	98	97	82	9	14	30	25	355	12.25
شباط	91	85	79	5	4	28	19	311	10.73
آذار	55	48	31	1	4	12	4	155	5.35
نيسان	40	44	12	2	2	11	6	117	4.03
أيار	64	53	36	6	4	24	11	198	6.83
حزيران	77	42	41	5	8	20	7	200	6.9

7.97	231	10	12	12	12	59	65	61	تموز
8.6	249	8	29	11	4	55	101	41	أب
9.52	276	15	26	24	11	57	90	53	ايلول
11.3	327	19	40	14	8	65	108	73	تشرين الاول
9.7	280	13	28	15	15	67	89	52	تشرين الثاني
6.83	198	11	21	7	6	61	49	43	كانون الاول
100	2897	148	281	119	84	646	871	748	المجموع

المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة الداخلية، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق، بيانات غير منشورة، 2020.

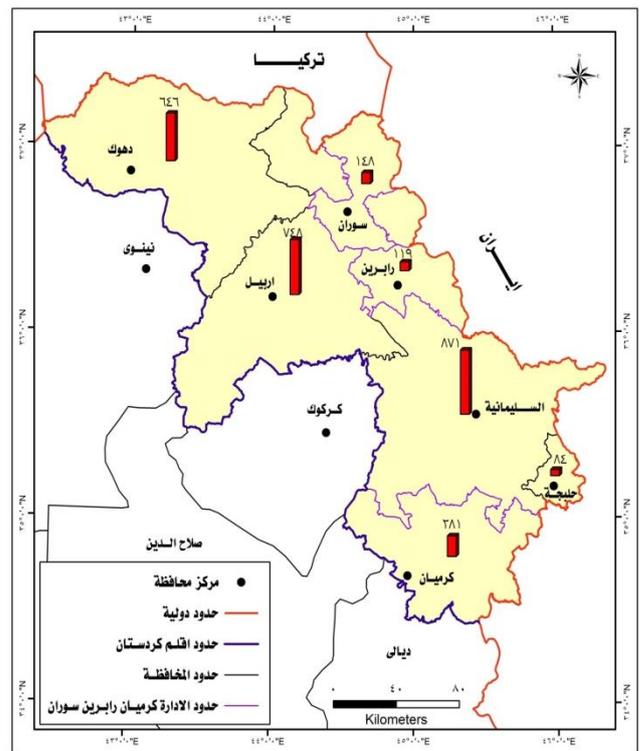
وقوعها في منطقة الدراسة ومن خلال تحليل الجدول (2) والخريطة (3) يتبين ما يلي:

اعداد الحوادث المرورية في وقت النهار سجلت اعلى مجموع لها بلغ (1850) حادث في عموم الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وبنسبة (63.9%) من المجموع الكلي للحوادث المرورية في منطقة الدراسة وهي اكثر من الحوادث المرورية التي تحصل في وقت الليل البالغ عددها (1047) حادث بنسبة (36.1%) من المجموع الكلي للحوادث المرورية في منطقة الدراسة ويرجع السبب في ذلك لكون تحركات ونشاطات السكان والشوارع في وقت النهار اكثر من وقت الليل وخصوصا في وقت الدوام صباحا ووقت انتهاء الدوام ظهرا.

اعلى الحوادث المرورية سجلت في وقت النهار سجلت في محافظة سلیمانیه بواقع (511) حادث بنسبة (27.6%) من بين الحوادث المرورية في منطقة الدراسة حسب وقت وقوعها نهارا، اما ادنى محافظة سجلت فيها الحوادث المرورية اثناء وقت النهار فهي هه له بجة بواقع (55) حادث وبنسبة (2.9%) من مجموع الحوادث المرورية في منطقة الدراسة نهارا ويرجع ذلك الى كثافة حركة المرور في محافظة سلیمانیه.

اما الحوادث المرورية في وقت الليل فتأتي بالمرتبة الثانية حسب مجموع الحوادث المرورية في منطقة الدراسة بواقع (1047) حادث مروري، فقد سجلت محافظة سلیمانیه اعلى مجموع للحوادث المرورية وقت الليل بلغ (360) حادث مروري بنسبة (34.4%) من مجموع الحوادث المرورية ليلا، اما اقل

خارطة (2) التوزيع الزمني للحوادث المرورية في اقليم كردسان العراق عام 2020



المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق، الهيئة العامة لإحصاء اقليم كردستان العراق، قسم Gis، 2020.

ب- التوزيع الزمني للحوادث المرورية بحسب وقت وقوعها في الوحدات الادارية لإقليم كردستان العراق:

وتعني الحوادث المرورية التي تقع في وقت النهار والليل اذ تزداد حركة ونشاطات الناس والشوارع في اثناء النهار عنه في الليل، لذلك هناك تباين في عدد الحوادث المرورية حسب اوقات

المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق ، الهيئة العامة لإحصاء اقليم كردستان العراق ، قسم Gis ، 2020

ثانيا - التوزيع المكاني :

يشكل فهم التوزيع المكاني لبيانات الظواهر التي تحدث في المجالات المكانية اليوم تحديا كبيرا لتوضيح المسائل المركزية في العديد من مجالات المعرفة ، كما ان الاهتمام بدراسة التوزيع المكاني للحوادث المرورية في اي بلد ، يمكن ان يسهم في حل المشكلات الاجتماعية للحياة اليومية لسكانه من خلال البحث في العوامل الديناميكية لمشكلة الحوادث المرورية وخصائصها البنوية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على ذلك المجتمع⁽³⁾.

وتجدر الاشارة الى ان التوزيع المكاني للحوادث المرورية غير منتظم على الطرق ، اذ تتباين الصورة التوزيعية للحوادث المرورية في منطقة الدراسة من منطقة لأخرى من مناطق الدراسة حسب مكان وطبيعة وأثار الحادث . ويمكن التمييز بين مناطق منطقة الدراسة من حيث عدد الحوادث بها وفقا لمكان وطبيعة واثار الحادث على النحو الاتي :

أ- التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب مكان الحادث :

غالبا ما يكون التوزيع المكاني لأعداد الحوادث المرورية حسب اماكن وقوعها غير منتظم نتيجة عدة عوامل طبيعية وبشرية ، من خلال بيانات الجدول (3) الخريطة (4) تتضح النتائج التالية : تصدرت المناطق الثلاث (سليمانية - اربيل - دهوك) قائمة محافظات منطقة الدراسة من حيث اعداد الحوادث المرورية بواقع (2265) حادث مروري وبنسبة (78.1%) من جملتها ، وعليه فقد زادت بما يقارب اكثر من ثلاث مرات مقارنة بإعداد الحوادث المرورية في باقي الوحدات الادارية بواقع (632) حادث مروري وبنسبة (21.8%) من جملتها اي امتازت بعدد حوادث اقل نتيجة الكثافة السكانية في الوحدات الادارية الثلاثة المذكورة اعلاه وبسبب تركيز السكان في هذه الوحدات الادارية دون غيرها راجع لكونهم يضمن معظم الدوائر الحكومية والمؤسسات ومن ثم

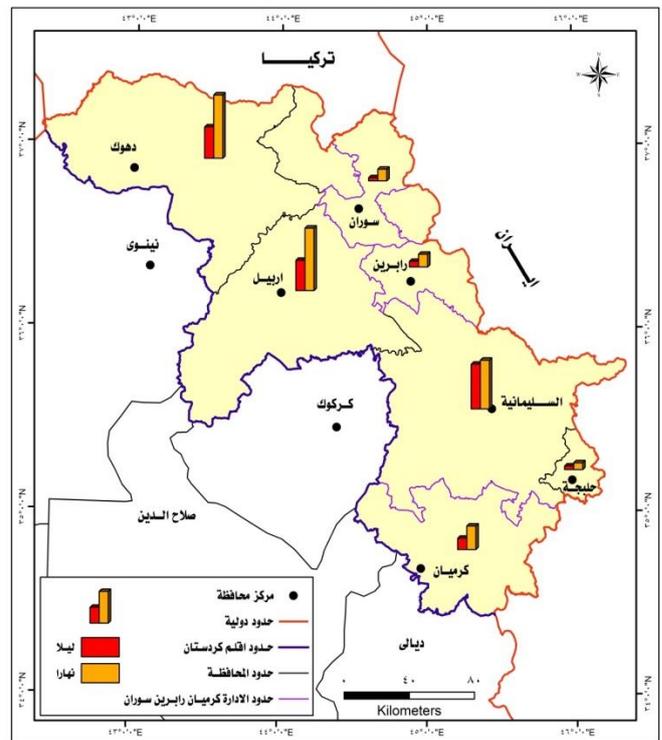
وحدة ادارية في مجموع الحوادث المرورية في وقت النهار فهي سوران بواقع (25) حادث مروري وبنسبة (2.4%) فقط الى مجموع الحوادث في منطقة الدراسة ليلا ويرجع ذلك الى قلة الازدحام فيه .

جدول (2) التوزيع الزمني للحوادث المرورية بحسب وقت وقوعها في الوحدات الادارية لإقليم كردستان العراق

الوحدة الادارية	ليلا	%	نهارا	%
اربيل	244	23.3	504	27.2
سليمانية	360	34.4	511	27.6
دهوك	253	24.2	393	21.2
هه له بجة	29	2.7	55	2.9
رابه رين	45	4.3	103	5.6
كه رميان	91	8.7	190	10.3
سوران	25	2.4	94	5.1
المجموع	1047	36.1	1850	63.9

المصدر : حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة الداخلية ، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق ، بيانات غير منشورة ، 2020.

خارطة (3) التوزيع الزمني للحوادث المرورية بحسب وقت وقوعها في الوحدات الادارية لإقليم كردستان العراق



الاصطدام ويرجع ذلك لطبيعتها الجبلية اما بقية الوحدات الادارية بمنطقة الدراسة البالغ عددها اربعة وحدات ادارية شكلت حوادث الاصطدام فيها نحو (19.3%) من جملة الاصطدام في منطقة الدراسة ويعزى ذلك قلة عدد الحوادث المرورية التي ادت بدورها الى قلة حوادث الاصطدام .

• جاءت محافظة سلیمانية في المرتبة الاولى من بين مناطق منطقة الدراسة من حيث حوادث الدهس والانقلاب ، اذ اختصت بنحو (36.6%) من جملة حوادث الدهس في منطقة الدراسة وبنحو (35.1%) من جملة حوادث الانقلاب في منطقة الدراسة ، ويرجع ذلك الى حجم الكثافة المرورية التي تشهدها طيلة ايام السنة .

• بلغت اعداد حوادث الحرق في منطقة الدراسة نحو (41%) حادث مروري بنسبة (1.4%) من جملة الحوادث المرورية في منطقة الدراسة . تصدرت منطقة (كه رميان وسوران) مناطق منطقة الدراسة من حيث اعداد حوادث الحرق بنسبة (26.8%) من اجمالي حوادث الحرق في منطقة الدراسة ويرجع ذلك الى الاهمال في صيانة السيارة وعدم اجراء الفحص الدوري عليها .

هو الحادث الذي يحدث نتيجة نشوب حريق في السيارة والسبب في الغالب يرجع الى عطل فني وتسرب الوقود بعد حادث السيارة. من خلال تحليل جدول (4) والخريطة (5) تبين ما يلي :

• تعد حوادث الاصطدام في منطقة الدراسة من اكثر واشد الحوادث وقوعا لما فيها من اضرار ونتائج تؤدي الى خسائر في الارواح والممتلكات ، اذ بلغت نسبتها من مجموع الحوادث في منطقة الدراسة (65.2%) في حين حوادث الانقلاب والدهس يشكلان (33.3%) من اجمالي عدد الحوادث في منطقة الدراسة ، اما حوادث الحرق لا تتعدى نسبتها (1.4%) من اجمالي الحوادث المرورية في منطقة الدراسة .

• شغلت محافظة اربيل المرتبة الاولى من حوادث الاصطدام بمناطق منطقة الدراسة بنسبة بلغت (27.9%) منها ، تليها محافظة سلیمانية من حيث حصتها من جملة حوادث الاصطدام بنسبة (27.7%) ويرجع السبب في ذلك لكونهما العاصمة الادارية والثقافية للاقليم مما يزيد من الزخم المروري فيهما ، وجاءت محافظة دهوك بالمرتبة الثالثة بين الوحدات الادارية بمنطقة الدراسة بنحو (25%) من جملة حوادث

جدول (4) التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب طبيعة الحادث

الوحدات الادارية	عدد الحوادث	اصطدام %	انقلاب %	دهس %	حرق %
اربيل	748	27.9	108	19.8	14.6
سلیمانية	871	27.7	191	35.1	4.9
دهوك	646	25	106	19.5	7.4
هه له بجة	84	1.8	27	4.9	17.1
رابه رين	148	4.4	38	6.9	2.4
كه رميان	281	9.1	53	9.7	26.8
سوران	119	4.1	22	4.1	26.8
المجموع	2897	100	545	100	100

المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة الداخلية ، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق ، بيانات غير منشورة ، 2020

لها من السكان لمعرفة هذه الآثار اهمية كبيرة في تحديد خطورة الحوادث المرورية المتنوعة والمنتشرة جغرافيا في مناطق منطقة الدراسة ويتضح من الجدول (5) ما يلي :

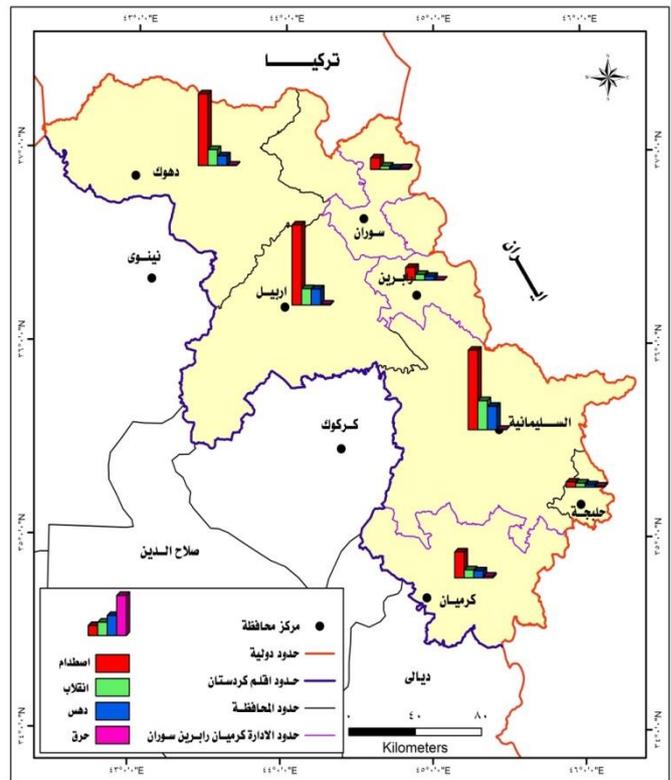
ج- التباين المكاني لإعداد الجرحى والمتوفين نتيجة الحوادث : التوزيع المكاني حسب آثار الحوادث : تقتصر آثار الحوادث المرورية في منطقة الدراسة على الوفيات والجرحى ممن يتعرض

عدد الجرحى (6753) جريح وعدد المتوفين (690) متوفي ، ويرجع ذلك للزيادة المتنامية في اعداد الحوادث المرورية في منطقة الدراسة التي بلغت (2897) حادث .

• التوزيع المكاني لإعداد الجرحى والمتوفين غير متساوي بين الوحدات الادارية بمنطقة الدراسة ، حيث كانت حصة السليمانية الاكبر بين الوحدات الادارية اذ بلغ عدد الجرحى من الذكور والاناث (2695) جريح بنحو (39.9%) من جملتها ، في حين جاءت محافظة اربيل في المرتبة الثانية من حيث اعداد المتوفين من الذكور والاناث ، اذ اختصت بنحو (38.8%) منها ، ويعزى جانب من ذلك الى كبر حجم الكثافة المرورية التي تشهدها محافظتي سليمانية واربييل الامر الذي انعكس على حجم الحوادث المرورية واثارة .

• نلاحظ تزايد تعرض الذكور للحوادث المرورية في منطقة الدراسة مقارنة بالاناث ، حيث ان (72.7%) من جرحى ووفيات حوادث المرور على الطرق في منطقة الدراسة كانت من نصيب الذكور ، اي انهم اكثر بثلاث اضعاف تقريبا من عدد الجرحى والوفيات الاناث ويرجع السبب في ذلك الى ان الرجال يقودون سياراتهم بشكل اسرع من النساء ولا يحترمون قوانين المرور ويقودون في حالة سكر ولا يلتزمون باشارة المرور .

خارطة (5) التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب طبيعة الحادث



المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق ، الهيئة العامة لإحصاء اقليم كردستان العراق ، قسم Gis ، 2020

• بلغت اعداد آثار الحوادث المرورية بنوعها الوفيات والجرحى (7443) شكل عدد الجرحى نحو (90.7%) من جملتها ، اي فاق

جدول (5) التباين المكاني لإعداد الجرحى والمتوفين نتيجة الحوادث

الوحدة الادارية	عدد الحوادث	عدد الجرحى		عدد المتوفين	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث
اربيل	748	1066	366	160	105
سليمانية	871	2148	547	140	31
دهوك	646	767	455	41	35
هه له بجة	84	151	63	26	12
رابه رين	148	193	109	27	11
كه رميان	281	450	244	38	16
سوران	119	173	21	35	13
المجموع	2897	4948	1805	467	223

المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق ، وزارة الداخلية ، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق ، بيانات غير منشورة ، 2020.

يتبين من الجدول (6) والخريطة (6) ان اجمالي حوادث السيارات المدرجة تحت الاسباب الطبيعية في منطقة الدراسة وصل الى (600) حادث ، بنسبة (20.7%) من اجمالي اسباب الحوادث المرورية في منطقة الدراسة . وعلى الرغم من قلة نسبة هذه الاسباب الطبيعية مقارنة بالأسباب البشرية اتضح ما يلي :

- ان محافظة سلیمانیه تأتي في المركز الاول بنسبة (27.8%) و(27.1%) في الاسباب الطبيعية (صفاء السماء وسقوط الامطار والثلوج والضباب) تليها محافظة اربيل في اسباب سقوط الامطار والثلوج والضباب بنسبة (23.4) ، في حين تحتل محافظة دهوك المركز الثاني في اسباب صفاء السماء بنسبة (25.9%) .

- بلغت اسباب واعداد الحوادث المرورية بمنطقة الدراسة اثناء سقوط الامطار والثلوج وحالات الضباب نحو (342) حادثا بنسبة (11.8%) من اجمالي اسباب الحوادث المرورية في منطقة الدراسة ، ويعزى السبب في ذلك الى ان للمناخ تأثير على زيادة عدد الحوادث المرورية وخاصة في الاراضي المرتفعة من منطقة الدراسة فالامطار الغزيرة وسقوط الثلوج وحالات الضباب تؤدي الى انزلاق السيارات اثناء السير على الطرق وتؤدي لوقوع حوادث الصدام او الانقلاب ، وجاءت اسباب صفاء السماء في المركز الثاني بين وحدات منطقة الدراسة من حيث الاسباب الطبيعية لحوادث المرورية بنحو (258) حادثا بنسبة (8.9%) من جملتها بمنطقة الدراسة .

تبين مما سبق تسبب سائقي السيارات في وقوع الحوادث المرورية في منطقة الدراسة بالأسباب البشرية اكثر من اعداد الحوادث المرورية بالنسبة للأسباب الطبيعية .

د- التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب اسباب الحوادث المرورية

اقتصرت اسباب الحوادث المرورية في منطقة الدراسة على الاسباب الصادرة عن مديريات المرور العامة لعام 2021 وتنقسم هذه الاسباب الى :

1- الاسباب البشرية :

يتبين من الجدول (6) والخريطة (6) ان هذه الاسباب تمثل غالبية اسباب الحوادث المرورية في منطقة الدراسة ، اذ تمثل خمسة انواع وهي : السرعة ، اهمال السائقين (استعمال السائقين الهاتف المحمول - قيادة السيارات تحت تأثير المشروبات الكحولية ، التهور ، وقد وصل مجموعها الى (2297) سببا بنسبة (79.3%) من اجمالي عدد الحوادث المرورية التي وصلت الى (2897) حادثا . كما يتبين ان اسباب السرعة تأتي بالمركز الاول بنحو (42.7%) ، وجاء بسبب اهمال السائقين اثناء القيادة في المركز الثاني بنسبة (35.1%) ، في حين تأتي اسباب تهور السائقين اثناء القيادة في المركز الثالث بنسبة (1.4%) .

- يلاحظ بان التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب اسباب الحوادث غير متساوي بين الوحدات الادارية ، اذ جاءت محافظة سلیمانیه في المركز الاول في اسباب السرعة بنسبة (40.2%) تليها محافظة اربيل بنسبة (24.2%) ، ومحافظة دهوك له بجه في المركز الاخير بنسبة (2.9%) . وتأتي محافظتنا اربيل ودهوك في المركز الاول في اسباب اهمال السائقين اثناء القيادة بنسبة (30.2%) و (30.1%) على التوالي ، في حين تحتل محافظة دهوك المركز الاول في اسباب تهور السائقين اثناء القيادة بنسبة (28.6%) .

2- الاسباب الطبيعية :

جدول (6) التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب اسباب الحوادث المرورية

الاسباب الطبيعية				الاسباب البشرية						عدد الحوادث	الوحدات الادارية
%	الامطار والثلوج والضباب	%	صفاء السماء	%	الاهمال	%	التهور	%	السرعة		
23.4	80	19.4	50	30.2	307	26.2	11	23.2	300	748	اربيل

27.8	95	27.1	70	20.1	205	7.1	3	40.2	498	871	سليمانية
20.8	71	25.9	67	30.1	306	28.6	12	15.3	190	646	دهوك
4.9	17	3.9	10	1.5	15	11.9	5	2.9	37	84	ههله بجة
7.3	25	6.6	17	5	51	11.9	5	4.1	50	148	رايه رين
10.2	35	11.3	29	11.6	118	2.4	1	7.9	98	281	كهرميان
5.6	19	5.8	15	1.5	15	11.9	5	5.3	65	119	سوران
100	342	100	258	100	1017	100	42	100	1238	2897	المجموع

المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة الداخلية، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق، بيانات غير منشورة، 2020.

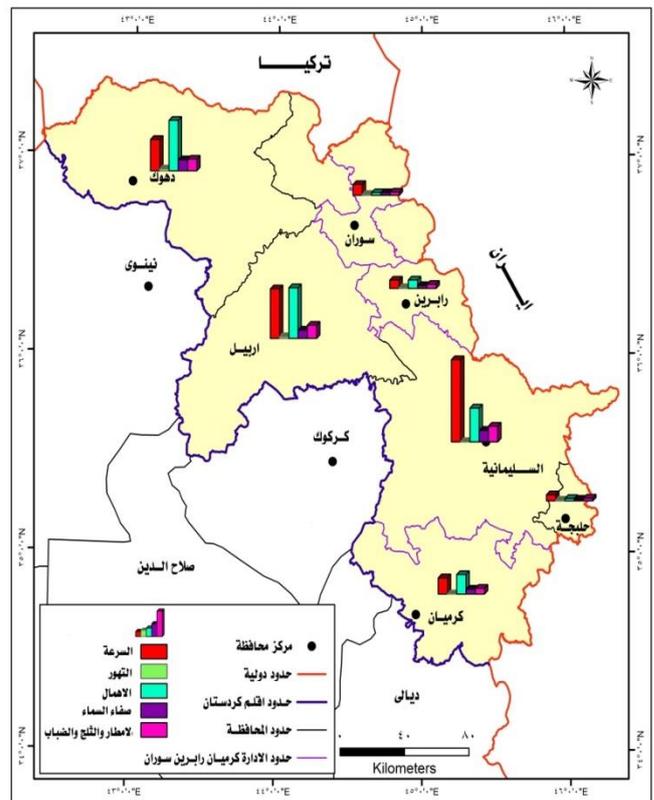
المروري وذلك عن طريق التوعية والتثقيف والتنبيه والارشاد والى اعتماد السلوك السليم اثناء القيادة ومحاولة الاقناع بالالتزام افراد المجتمع بقوانين وانظمة المرور بشكل طوعي، ومن خلال مبدأ القناعة بأن الحد من الحوادث المرورية مسؤولية مشتركة بين رجل المرور وافراد المجتمع، وان تجاوب افراد المجتمع مع قواعد واجراءات السلامة المرورية هو الوجه الاخر للمعادلة الانضباط المروري والتقليل من اعداد الحوادث المرورية.

ان مفهوم تنمية الوعي المروري قد تطوره مفهومه التقليدي الى مفهوم ثقافي مجتمعي مما اصبحت من ابرز الوسائل لمواجهة تفاقم حوادث المرور وان الحلول لذلك تتطلب تحديد الجهات المسؤولة عن الوعي المروري وكذلك الجهات المستهدفة من الوعي المروري في منطقة الدراسة وماهية وسائل السلامة. وعلى النحو الآتي:

اولاً: الجهات المسؤولة عن الوعي المروري

ليست مديريات المرور وحدها المسؤولة عن نشر الوعي المروري كونها تمتلك خبرة اكبر بهذا الموضوع وانما ايضا مؤسسات التربية والتعليم والبيئية والاعلام والجمعيات الخيرية والجمعيات الاهلية والمؤسسات كلها جهات مسؤولة عن نشر وتنمية الوعي المروري وهي مسؤولية الجهات المعنية بمواجهة المشكلة المرورية، وطبيعة الادوار التي يجب ان تؤديها لمواجهة هذه المشكلة وحلها او التخفيف من آثارها تكون على النحو الآتي:

خارطة (6) التوزيع المكاني للحوادث المرورية حسب اسباب الحوادث المرورية



المصدر: حكومة اقليم كردستان العراق، الهيئة العامة لإحصاء اقليم كردستان العراق، قسم Gis، 2020.

المبحث الثاني: تنمية الوعي المروري في اقليم كردستان العراق
ان احصائيات الحوادث المرورية في منطقة الدراسة ونتائجها تعطينا دلالة واضحة الى حاجتنا الماسة والعاجلة الى نشر التوعية المرورية ووضع استراتيجية تهدف الى تحقيق تنمية الوعي

20	124	22.8	78	دهوك
1.3	8	1.2	4	هه له بجة
3.9	24	2.9	10	رابه رين
4.1	25	4.4	15	كه رميان
2.4	15	5.8	20	سوران
100	619	100	342	المجموع

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على : وزارة الداخلية ، مديريات المرور العامة لإقليم كردستان العراق ، قسم الاعلام ، بيانات غير منشورة ، 2021.

ب- دور مدارس تعليم القيادة :

تتجلى سمة مدارس تعليم القيادة في تعليم قيادة السيارات للراغبين في تعليم القيادة والحصول على رخصة القيادة وفقاً لقواعدها المرورية ، وكما تسهم في إيصال رسائل حملات التوعية المرورية بالتعاون مع أجهزة المرور الى افراد المجتمع ونشرها بطريقة مقنعة للجميع حتى تؤدي الغرض الذي وضعت من اجله ، وهو بشكل اساسي التعليم وفقاً لقواعد المرورية والتخفيف من الحوادث المرورية ونتائجها ، ولاحظت الباحثة بأن مدارس تعليم القيادة في منطقة الدراسة توفر عددا كبيرا من المدربين الماهرين الذين يستخدمون طرق تعليمية تدريبية كثيرة ومتنوعة في التعليم مهارات القيادة بشكل احترافية الى جانب تعلم المتدرب معلومات عن صيانة السيارات والتعامل مع المواقف المفاجئة التي تحدث اثناء القيادة بالتالي تنعكس ايجابيا على التخفيف من حدة الحوادث المرورية .

بلغت اعداد مدارس تعليم القيادة في منطقة الدراسة (158) مدرسة جدول (8)

جدول (8) التوزيع المكاني لإعداد مدارس تعليم القيادة في

اقليم كردستان العراق 2020

النسبة %	اعداد مدارس تعليم القيادة	الوحدات الادارية
19.6	31	اربيل
46.8	74	سليمانية
17.2	27	دهوك

أ- دور مديريات المرور في التوعية المرورية :

تسهم اجهزة المرور ادارة المرور بمديريات مرور اقليم كردستان العراق ، المراكز المرورية الخاصة في نشر وتنمية الوعي المروري وفق الاعمال والمسؤوليات التي تنهض بها وهي :

1- طبع نشرات وكتيبات مرورية والقاء محاضرات ونشر المطبوعات لزيادة الوعي المروري .

2- القيام بحملات تفتيشية لرصد المخالفات المرورية .

3- استخدام كاميرات المراقبة لرصد المخالفات المرورية ، قامت الادارة العامة للمرور في اقليم كردستان العراق بتركيب كاميرات الضبط المروري منها (342) ثابت و(619) متحرك جدول (7) وهي تعتبر وسيلة ضبط حديثة ذات فاعلية عالية لعدة جوانب منها ردع المخالفين وتقليل الحوادث وضحاياها .

اما بالنسبة الى الرد فقد لاحظت الباحثة ان الكاميرات تنشر شعور الرهبة الرقابة عند سواق السيارات فتدفع بهم الى الحرص على عدم تجاوز السرعة او تجاوز الاشارة الضوئية . وعلى وجه العموم فهذه التقنية لها فاعلية مؤثرة في تحسين مستوى السلامة المرورية ، فمثلا كاميرات رادار السرعة قللت من عدد السائقين الذين يتجاوزون السرعة المحددة على الطريق بمقدار كبير .

4- التوعية والتثقيف المروري وذلك عن طريق وسائل الاعلام السمعية ، اذ قامت مديريات المرور في اقليم كردستان العراق بوضع (4) برنامج سمعي والتي تم من خلالها اعلام وتثقيف المجتمع مروريا ومن اهم البرامج ذات الاستقطاب الجماهيري برنامج الاذاعي مرور أربيل (هاتووضووى هة ولير).

جدول (7) التوزيع المكاني لإعداد كاميرات الضبط المروري في

اقليم كردستان العراق

النسبة %	عدد الكاميرات المتحركة	النسبة %	عدد الكاميرات الثابتة	الوحدات الادارية
21.5	133	35.7	122	اربيل
46.8	290	27.2	93	سليمانية

العراق بأهمية التوعية والثقافة المرورية في التقليل من الحوادث المرورية والحد من خطرها لذا بادرت مديريات المرور العامة في منطقة الدراسة ومن خلال وسائل الاعلام والمدارس والجامعات وعقد الندوات التثقيفية بهذا الجانب على اطلاق حملة توعية مرورية اضافة الى ايجاد مناهج للثقافة المرورية يدرس من المراحل الدراسية الاولى وحتى المرحلة الثانوية مما يتيح قطع شوطا واسعا في مجال التوعية المرورية والحد من الحوادث المرورية.

تقسم الجهات المستهدفة بالتوعية المرورية الى (8) :

- 1- المواطنون بكافة شرائحهم .
- 2- الافراد بكافة افرادها (السائق ،الراكب ، المشاة) .
- 3- المدرسة (المعلم ، الطالب) .
- 4- الجامعات والكليات والمدارس والطلبة .
- 5- المؤسسات والدوائر الرسمية .
- 6- الهيئات والجهات التطوعية غير الرسمية .

الاستنتاجات :

يتبين من خلال البحث :

- 1- ان توزيع الحوادث المرورية حسب المكان والزمان متباين .
- 2- ازدادت الحوادث في النهار اكثر من الليل نتيجة زيادة نشاط وحركة السكان في النهار اكثر من الليل .
- 3- ازدادت الحوادث فصل الشتاء اكثر من غيره من الفصول بسبب العامل المناخي .
- 4- جاءت المحافظات اربيل وسليمانية اكثر من غيرها من الوحدات الادارية بعدد الحوادث المرورية وذلك لكون هاتين المحافظتين تظم اغلب الدوائر الحكومية وبسبب حجم السكان .
- 5- احتلت الحوادث بسبب الانقلاب اكثر من حيث طبيعة الحوادث اذ تصدرت في ذلك محافظة اربيل .

1.9	3	هه له بجة
6.3	10	رابه رين
2.5	4	كه رميان
5.7	9	سوران
100	158	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : وزارة الداخلية ، مديرية المرور العامة في اقليم كردستان العراق ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، 2020 .

ثانيا : الجهات المستهدفة من الوعي المروري

ان الجهات المستهدفة من الوعي المروري لا تشمل فقط السائقون او المشاة بل تشمل كل افراد المجتمع كون الكل معرض للحوادث ، اذ ان غرس الوعي المروري في افراد المجتمع تجعل ذواتهم اكثر تقبلا للقوانين المنظمة للطريق ومستخدميه ، وتظهر واضحة في سلوكياتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الاساسي لها وليس الرقابة الخارجية من اجراءات وعقوبات وغيرها⁽⁶⁾ . ويمكن اجمال آلية التوعية المرورية بالنقاط الاتية⁽⁷⁾ :

- 1- توثيق العلاقة بين العاملين في الادارات المرورية والجهات المستهدفة من الوعي المروري (افراد المجتمع) بالحد من الحوادث المرورية بهدف تعزيز التعاون لإنجاح حملات التوعية المرورية .
- 2- توعية المواطنين بالتشريعات التي تعمل بموجبها الادارات المرورية ، وتوضيح اجراءات عمل هذه الادارات .
- 3- توعية مالكي السيارات بأهمية الصيانة الدورية لسياراتهم .
- 4- توعية السائقين بالمواقع الخطرة على الطرق الرئيسية .
- 5- تنفيذ خطة لتوعية وتدريب السائقين في المؤسسات الحكومية والخاصة .
- 6- توعية كافة افراد المجتمع بنظام اللوحات على الطرق .
- 7- اعلام الجماهير (سائقين - مشاة) بالقوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بالمرور .

ثالثا : الوسائل المستخدمة

لقد ادركت الجهات المعنية بالعملية المرورية في اقليم كردستان

6- كان للأسباب البشرية دور أكبر في وقوع الحوادث من في منطقة الدراسة وفي أهمها السرعة وإهمال السائقين الأسباب البشرية.

التوصيات :

توصي الدراسة بوضع دليل للإمكان التي فيها خطر ونشر الوعي المروري وتثقيف الجماهير من خلال النشر والإعلان وإقامة الندوات في المؤسسات التعليمية والتربوية والبيئية ووسائل الإعلام وغيرها.

الهوامش :

- 1 - الهيئة العامة لإحصاء إقليم كردستان العراق ، قسم الإحصاء ، قسم السكان ، بيانات منشورة ، 2020.
- 2 - عصام محمد إبراهيم ، حوادث الطرق في مصر ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 23 ، العدد 46 ، 1997 ، ص 317.
- 3 - ليلى بنت صالح زغروع ، التوزيع الجغرافي لمواقع الحوادث المرورية في مدينة جدة ، مجلة البحوث
- 4 - عبد الود و عبد الرضا ، التحليل المكاني للحوادث المرورية في محافظة البصرة للمدة (2015-2016) ، مجلة دراسات البصرة ، العدد 29 ، البصرة ، 2018 ، ص 213.
- 5 - شروق نعيم جاسم الجبوري ، التحليل المكاني للحوادث المرورية في سلطنة عمان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 44 ، 2015 ، ص 4.
- 6 - امينة حمراي ، الاعلام الامني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطوره - الامن المروري نموذجا - رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة ، كلية الحقوق ، قسم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج خضر - باتنة ، الجزائر 2009-2010 ، ص 211.
- 7 - فرح الجلامدة ، التوعية المرورية (الثقافة المرورية) واثرها للحد من الحوادث المرورية ، قسم الدراسات ، ادارة السير المركزية ، الاردن ، 2019 ، ص 9.
- 8 - فرح الجلامدة ، مصدر سابق ، ص 4.

المصادر:

- 1- الهاشمي ، بن بوزيد بوطالبي ، فعاليات حملات التوعية المرورية ، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2006.
- 2 - خضور ، اديب محمد ، التوعية المرورية العربية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2008.
- 1- ابراهيم ، عصام محمد ، حوادث الطرق في مصر ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 23 ، العدد 46 ، 1997.
- 2- الجبوري ، شروق نعيم جاسم ، التحليل المكاني للحوادث المرورية في سلطنة عمان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 44 ، 2015.
- 3- حمراي ، امينة ، الاعلام الامني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطوره - الامن المروري نموذجا - رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة ، كلية الحقوق ، قسم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج خضر - باتنة ، الجزائر 2009-2010.
- 4- الجلامدة ، فرح ، التوعية المرورية (الثقافة المرورية) واثرها للحد من الحوادث المرورية ، قسم الدراسات ، ادارة السير المركزية ، الاردن ، 2019.
- 1- حكومة اقليم كردستان العراق ، وزارة الداخلية ، مديريات المرور العامة في اقليم كردستان العراق ، بيانات غير منشورة ، 2020.

Abstract:

Since traffic awareness is a basic requirement of life at the present time in order to increase the number, diversity and development of cars at the same time, so this research aims to reveal the role of developing traffic awareness in reducing traffic accidents by knowing the numbers, types and reasons

And the effects of traffic accidents in the study area and to identify the spatial and temporal variations of traffic accidents, and the extent of traffic awareness of the masses and the means used to spread traffic awareness and for the purpose of achieving the goal of the research, it relied on the descriptive, analytical and quantitative approach, and was divided into two sections: the first focused On the geographical distribution of traffic accidents in the Kurdistan Region of Iraq, and the second dealt with the role of traffic awareness in reducing the risk of accidents. The research reached a number of results, most notably the discrepancy in the distribution of traffic accidents in the study area and the increase in the number of traffic accidents during the day, reaching (63.9%) of the total accidents Traffic in the study area and that human causes have a greater role than the occurrence of traffic accidents, as well as the reduction of traffic accidents will only come by intensifying traffic awareness campaigns. The research suggested the necessity of developing a guide and identifying the places where accidents recur, as well as activating the role of educational, educational, environmental and media institutions.

Keywords: traffic awareness, traffic awareness development, car accidents